عنه اكثر ما بيات عند شخص نصراني في باب
البحر فتلومه الناس فيقول لعله اسلم ومن بركته
اسلم النصراني على يديه وحسن اسلامه وسمعته
يقول وقد ساله الشيخ شمس الدين البهنسي
عن جماعة في مصر من الفقرا الذين في عصره فقال
يا ولدي هولا بعيدون عن الطريق والله ما يدرون
قدر الطريق فضلا عن لبسها ولما دنت وفاته اكثر
من البكا والتضرع وكان يقول للبنا الذي يبني
في القبة عجل في البنا فان الوقت قد قرب فمات
وقد بقي منها يوم فكملت بعده ودفن في قبره
واوصى ان لا يدفن عليه احد واوصى ان يعمل جا
نبه وفوقه بجادبل حجر حتى لا يسمع احد ابدا فدفن
معه مات سنة نيف وثلاثين وتسعمائة وصلى
عليه ملك الامرا خير بك وجميع الامرا واكابر مصر
وكراماته مشهورة في مصر والبلاد التي كان يمر
فيها رحمه الله تعالى ونفعنا به ومنهم الشيخ
العارف بالله تعالى سيدي حسن العراقي رحمه
الله تعالى المدفون بالكوم الخارج باب الشعرية
بالقرب من بركة الرطلي وجامع البشيري ترددت
اليه مع الشيخ ابي العباس الحريثي وقال اريد
احكي لك حكايتي من مبتدا امري الى وقتي
هذا كانك كنت رفيقي من الصغر فقلت له
نعم فقال كنت شابا من دمشق وكنت صانعا

وكنا نجتمع

وكنا نجتمع يوما في الجمعة على اللهو واللعب
والخمر فجاءني التنبيه من الله تعالى يوما ما لهذا
خلقت فتركت ما هم فيه وهربت منهم فتبعوا
وراي فلم يدركوني فدخلت جامع بني امية
فوجدت شخصا يتكلم على الكرسي في شان المهدي
عليه السلام فاشتقت الى لقائه فصرت لا اسجد
سجدة الا وسالت الله تعالى ان يجمعني عليه
فبينما انا ليلة بعد صلاة المغرب اصلي السنة واذا
بشخص جلس خلفي وحسس على كتفي وقال قد
استجاب الله دعاك يا ولدي ما لك انا المهدي
فقلت له تذهب معي للدار فقال نعم فذهب معي
فقال اخل لي مكانا انفرد فيه فاخليت له مكانا
فاقام عندي سبعة ايام بلياليها ولقنني الذكر
وقال اعلمك وردي تدوم عليه ان شا الله
تعالى تصوم يوما وتفطر يوما وتصلي كل ليلة خمسماية
ركعة فقلت نعم فكنت اصلي خلفه كل ليلة الخمسماية
ركعة وكنت شابا امرد حسن الصورة فكان يقول
لي لا تجلس قط الا ورائي فكنت افعل وكانت
عمامته كعمايم العجم وعليه جبة من وبر الجمال
فلما انقضت السبعة ايام خرج فودعته وقال
لي يا حسن ما وقع لي قط مع احد ما وقع معك
فدم على وردك حتى تعجز فانك ستعمر عمرا طويلا
انتهى كلام المهدي قال فعمري الان مائة وسبع